



يعنى بعرض أهم المقالات والتحليلات والخلاصات لكتب مختارة والمتعلقة بالشأن العراقي

جماعة ''بوكو حرام'' لعبة المخابرات.. الحقيقة والخطورة

احمد عبد الرحمن الصويان / مجلة البيان

لا شك في أن جماعة بوكو حرام لا تمثل الإسلام ولا المسلمين بل نعتبرها أداة بأيدي المتآمرين للقضاء على وحدة نيجيريا وإضعاف الشمال سياسيا واقتصاديا وأمنيا ولتشويه صورة الإسلام والمسلمين..

فنحن نتحدى إعلامنا الذي يسيطر عليه الحاقدون والمعادون للإسلام بأن الشرطة النيجيرية اعتقلت عددا من المسيحيين في صفوف هذه الجماعة وكما نتحداهم أن الممول الأكبر والمدافع عن زعيم هذه الجماعة هو جنرال متقاعد مشهور اسمه جيريميا أوسين وهو مسيحي عميل للمخابرات الخارجية، وكان يدافع عن محمد يوسف مؤسس ''بوكو حرام'' قبل مقتله الذي يعتبر المراقبون حتى النشطاء الحقوقيون أن قتله مؤامرة لإخفاء أسرار عدة..!!

وكنا نتحداهم بسؤال مهم: لماذا تعجلت الشرطة بقتل محمد يوسف المقيد بعد أن سلم نفسه للشرطة؟ ألم تكن هناك أسرار يخفونها؟!.

وفي بعض الروايات أن والد محمد يوسف كان عضوا في حركة ماتسينا الإرهابية المتشددة مثل بوكو حرام قبل مقتل زعيمها وهو مسيحي يحمل اسم الإسلام وكذلك أتباع هذه المجموعة التي قتلت آلاف المسلمين و المئات من المسيحيين بنفس حجج جماعة بوكو حرام ودعايتها التي تنشرها تحت ذريعة أنها تريد تطبيق الشريعة الإسلامية، ولكن كُشف للناس أن مؤسس حركة ماتسينا المتشددة اسمه محمد مروا كان مسيحيا تعلم القرآن وبعض مواد اسلامية ليتمكن من تنفيذ مخططات خارجية للقضاء على الصحوة والدعوة الإسلامية في شمال نيجيريا وذلك خلال فترة سبعينات وثمانينات القرن الماضي.

وظهور جماعة بوكو حرام كان بعد اعلان تطبيق الشريعة الإسلامية في شمال نيجيريا وظهور الصحوة الإسلامية في جنوب نيجيريا ولاسيما وجود رغبات وبرامج خيرية وتعليمية وغيرها وضعها عدد من المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في دول عربية لدعم مشروع تطبيق الشريعة في نيجيريا، ودعم النظام التعليمي في ولايات تطبق فيها الشريعة الإسلامية، وبعد وجود جماعة بوكو حرام توقف كل شيء حتى برنامج تطبيق الشريعة توقف في كل ولايات الشمال وأضعفت تداعيات هذه الجماعة العمل الإسلامي

الدعوي والخيري والتعليمي، فتم اغلاق المئات من المدارس الإسلامية وحل جمعيات اسلامية وطردت المؤسسات الخيرية الخارجية في الشمال من نيجيريا وتم اغلاق المؤسسات الداخلية وأصبح الكثير من النشطاء في مجال الدعوة ملاحقين أمنيا ومطرودين أحيانا ومعتقلين بحجج واهية احيانا أخرى..!!



المستفيدون

المسلمون هم أكبر ضحايا عمليات ''بوكو حرام'' أبناءهم وقراهم ومساجدهم ومدارسهم وعلماءهم وشخصياتهم، وجماعة ''بوكو حرام'' ليست مسلمة بتصريح الرئيس النيجيري يوم السبت ٣ مايو ٢٠١٤م في أبوجا أمام الصحفيين والمراسلين وغيرهم.

ولا شك في أن جهات أربعة آتية مستفيدة من عمليات بوكو حرام منذ بدايتها حتى ابريل الماضي عندما قامت الجماعة بخطف ٢٣٤ طالبة في ولاية برنو ذات الأغلبية المسلمة:

- الرئيس الحالي المسيحي غولوك جوناثان الذي يحتاج إلى ما يستر به عيوبه وفساده وأخطائه السياسية وسرقته لأموال الدولة ونواياه الشريرة لدعم مشروع الإنفصال وهو بحاجة إلى الدعم الغربي والصهيوني ضد معارضيه ولحماية نفسه.

- أصحاب المصالح الإقتصادية والأمنية أو المشاريع الأمنية والنفطية وعلى رأسهم الكيان الصهيوني وأمريكا وبريطانيا.

- الحركات الانفصالية والمليشيات المسيحية وقد تم ارسال ٥٠٠ شاب مسيحي إلى الكيان الصهيوني في الشهر الماضي للتدريب العسكري.



- الكنائس الجنوبية الكبرى المعادية للمسلمين والمؤيدة للرئيس النيجيري المسيحي غودلوك جوناثان لتبقي الأقلية المسيحية تتحكم بأعلى سلطة فيدرالية في أبوجا وهم نجحوا في مطاردة الجمعيات العربية والإسلامية الخيرية من نيجيريا ولاسيما من الجنوب وتمت دعوة الجمعيات التنصيرية والخيرية والممولة للتنصير في داخل نيجيريا.

فلا يمكن الآن لمسلم عربي السفر في شمال نيجيريا بسبب الضغوط والاضطرابات اللهم إلا من كان أوروبيا أو أمريكيا!!

الآن الكيان الصهيوني يدرب ألفا من الشباب المسيحيين في ولاية كاتشينا وبرنو الإسلاميتين بحجة محاربة الإرهاب!!، في عهد الرئيس السابق المسلم موسى عمر يارادوا الذي سمم حسب رواية وتوفى بعد مرض طويل ونقل إلى احدي المستشفيات السعودية في محاولة جادة لإنقاذ حياته .. وخبر التسميم لا يسمح نشره لأن الرئيس الحالي المسيحي نائب الرئيس الراحل هدد

بمعاقبة من يحاول نشر الخبر، وكانت وفاة الرئيس موسى عمر يارادوا بعد رفضه الشديد للطلب الأمريكي بتأسيس القاعدة العسكرية الأمريكية في نيجيريا، ثم تضاعفت جرائم جماعة "بوكو حرام" حتى وصلت إلى خطف الفتيات وغيرها لتكون ذريعة وخدعة رئاسية لتبرير وجود المخابرات و القواعد العسكرية الأمريكية على تراب نيجيريا بعد رفض البرلمان والشعب النيجيري لهذا الوجود الخطير لسنين ومنذ فترة الرئيس المسلم الراحل... والآن وصلت أمريكا وجيوشها ومخابراتها إلى نيجيريا!!

علما بأن أمريكا تدفع مساعدات مالية لدعم الحرب التي أعلنها الرئيس الحالي ضد الإرهاب بلغت هذه المساعدة إلى عشرين مليون دولار أمريكي في الشهر الماضي ابريل ٢٠١٤م.

تتزايد المضايقات والتهديدات والضغوطات على الجماعات الإسلامية والشخصيات الإسلامية وخاصة الدعاة لاسيما عقب عملية الاختطاف وتستخدمها وسائل الإعلام الغربي والتنصيري والعلماني لتشويه صورة الإسلام والمسلمين..

وقد بدأت الكنائس الجنوبية باستخدام خبر عملية خطف الفتيات لدعايتهم السياسية ضد الحزب المعارض المسيطر على ولايات غرب جنوب نيجيريا حيث توجد أغلبية مسلمة بنسبة ٦٥ في المائة على الأقل، وذلك بعد اتهام كاذب لا أساس له من قبل كنائس متطرفة تسيطر على مجلس اتحاد الكنائس في الجنوب بأن للحزب نوايا ومخططات لأسلمة منطقة غرب الجنوب لأن الحزب لا يقوم بترشيح المسيحيين لرئاسة ولايات غرب الجنوب!!.

والانفصاليون الجنوبيون وهم مسيحيون مسلحون يتحركون بالقوة ويستخدمون هذه الفرصة لترويج دعاياتهم ودعم مشاريعهم الانقسامية لإقامة الدولة المسيحية المنفصلة عن الشمال على مناطق النفط في الجنوب..!!

وهناك لعبة إعلامية تمارس من خلال التكتم على جرائم المليشيات المسيحية ضد مسلمي جوس وكادونا واغتيالات عدة للشخصيات الإسلامية في شمال نيجيريا إضافة إلى جرائم المليشيات المسيحية في جنوب الجنوب وشرق الجنوب وقتل الجيوش والشرطة في نيجيريا واختطاف الأجانب والمدنيين.

و كان يتعرض الكثير من الأجانب للخطف في مناطق المسيحيين في جنوب نيجيريا بهدف الحصول على فدية من قبل جماعات متشددة في منطقة دلتا النيجر الغنية بالنفط وأعضاء هذه المجموعات مسيحيون.

وفي الأسبوع الأخير من شهر ديسمبر عام ٢٠١٣م سقطت طائرة تجسس امريكية بدون طيار على منزل زعيم محلي بمنطقة أووتان بجانب مدينة إبادن عاصمة ولاية أويو بجنوب نيجيريا، والطائرة برقم تي اس ٥٨٠٣ ووفقا لمصادر الطيران النيجيري من لاغوس أن الطائرة أمريكية الصنع وأنها أقلعت من قاعدة ناسا في ولاية تكساس في الولايات المتحدة الأمريكية.

هذا الخبر مازال مكتوما وسريا رغم أن مجلة "تريبون" الجنوبية العلمانية المشهورة ومجلة "أوسن ديفاندا" التابعة للمعارضة من الجنوب نشرتا هذا الخبر كما سبق وبشهادة مدير جهاز الشرطة بالمنطقة وشهادة مسؤولي فرع المخابرات النيجيرية بالمنطقة ونشرت المجلتان شهادتهما إضافة إلى شهادة الزعيم المحلي المسلم الحاج تاج الدين صاحب المنزل الذي سقطت الطائرة الجاسوسية الأمريكية عليه.

نحن نتعجب كيف أن المجلات النيجيرية لم تنشر الخبر وخبر الإرهابيين المسيحيين وما من محطة إذاعية أو فضائية نيجيرية نشرت أو نقلت الخبر وهناك محاولات للتستر على الخبر والتعتيم الإعلامي الواضح !!

لا يوجد حتى الآن مصدر إسلامي لنقل ونشر هذا الخبر الخطير لهدف كشف أسرار التآمر على وحدة نيجيريا ومدى التدخل الأمريكي الصهيوني في شؤوننا الداخلية، وأن هناك كنائس جنوبية أو معسكرات مسيحية قريبة من إبادن ويمكن لطائرة التجسس أن تقلع منها!!

الطريق الممهدة للمالكي مجدداً لحكم العراق

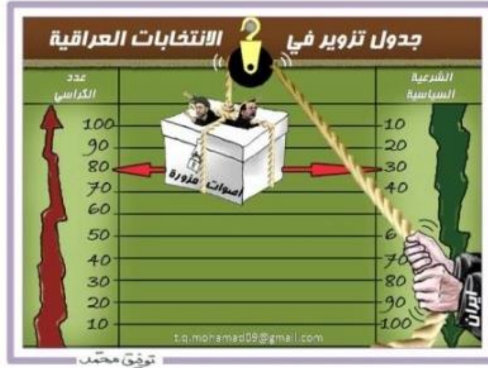
موقع المسلم

توجه انتقادات للولايات المتحدة خصوصاً والغرب عموماً بأنه ترك ليبيا من دون أن يبني مؤسساتها بعد الإطاحة بنظام العقيد معمر القذافي، وقد وجه مثل هذا الانتقاد عديدون من المتنفذين في دول عربية، من ذوي القناعات الغربية وإن ظل معظمهم ينتقدون "إهمال" الغرب في معالجة الملف الأمني دون التوقف طويلاً عند الملف السياسي وبناء المؤسسات المدنية، لكن حتى أولئك الليبراليون الذين يعيبون على الناتو عدم إكمال مهمته حتى يبني مؤسسات منتخبة في ليبيا لا يتجشمون مشقة الإجابة عن سؤال منطقي يقول: ومتى كان الغرب حريصاً على الديمقراطية وبناء مؤسسات منتخبة في بلد احتله أو بالتعبير الرشيق "تدخل فيه؟!

إن أوضح مثال للاحتلال الغربي لبلد في العقود القليلة الماضية كان العراق والذي بقيت فيه قوات أمريكية حتى "اكتملت" مؤسسات الدولة ثم لم نجدها تعبر عن إرادة الشعب العراقي ولا تجسد طموحاته ولا تمثل مكوناته تمثيلاً حقيقياً؛ فبعد ١١ عاماً من الغزو الأمريكي ها هو نوري المالكي يستعد لولاية ثالثة بعد واحدة من كبريات عمليات التزوير التي شهدها العراق في الحقبة الأمريكية.

والتزوير الذي تحدثت عنه منظمات حقوقية عراقية كـ"شمس" وغيرها باستفاضة لا يمثل سوى غيض من فيض كبير من ممارسات طائفية خارجية تصادر رأي القطاع الأكبر من الشعب العراقي فكل انتخابات تجرى في العراق تزيد تمثيل الطائفة الشيعية وتقضم من حظوظ الغالبية السنية ليس نتاج عملية انتخابية حقيقية، وإنما حزمة من الإجراءات تؤدي شيئاً فشيئاً إلى تقليص نفوذ الأكثرية؛ فالبداية نفذتها الولايات المتحدة ذاتها حينما تلاعبت بالنسب الحقيقية للشعب العراقي وشرعت في بناء الدولة على أسس مغلوطة رسختها مع إنشاء مجلس الحكم قبل مسرحيات الانتخابات، ثم عطفت على ذلك بالتلاعب بالنسب التمثيلية

للمناطق وحظ كل كتلة سكانية من مقاعد البرلمان فبالغت في منح مقاعد تمثيلية لمناطق شيعية خالصة كالنجف وكربلاء على حساب تقليص واضح لحظوظ مناطق كالفلوجة والرمادي.. وهكذا.



ثم منحت المناصب التأثيرية للميليشيات الموالية لواشنطن وطهران في الجيش والشرطة والاستخبارات وغيرها من المؤسسات النافذة والتي كان معظمها للطائفة الشيعية وغضت الطرف عن مجازر ممتدة أفقياً ورأسياً حصدت رؤوس السياسيين والعسكريين والأكاديميين السنة وساهمت في تهجير قطاعات سكانية من مدن استراتيجية كالعاصمة بغداد والمناطق المحيطة بمنابع النفط، وتوالت جرائمها حتى كانت نتائج الانتخابات مثلما نراها الآن تفضي إلى غالبية كاسحة لأقلية نافذة جداً وانتهى بها الحال إلى جرائم تزوير واسعة النطاق خجلت وزارة المالكي في ارتكابها في المرة السابقة، وشجعتها اليد الأمريكية الحانية على الديكتاتوريات في المنطقة على الطمع في ممارسات تزويريه سافرة.

والذين يرددون اليوم: لماذا لم يبق الناتو في ليبيا حتى يتم بناء مؤسسات ديمقراطية يتجاهلون عمداً الاستراتيجية الغربية الاحتلالية في عالمنا العربي منذ أكثر من مائتي عام، ويتعامون عن أن بريطانيا وفرنسا كانتا تحتلان معظم عالمنا العربي لعشرات السنين ثم لم ينتج لا احتلالهما لتلك الدول ولا ما قيل عن استقلالها لاحقاً أي نظام ديمقراطي حقيقي.. ببساطة لأن الغرب يريدنا دوماً هكذا؛ فلا هو ينفذ ولا هو يسعى ولا هو يضغط بل العكس تماماً هو حريص على أن تظل الديكتاتورية هي السائدة في عالمنا العربي ليسهل قياده.